السنة الرابعة

WEDNESDAY 5 OCTOBER 1923

العدد ١١١

AL - SALAM
(THE PEACE)
Published by Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION:
P.T. 125

Money orders payable to the Publisher
JERUSALEM (Palestine).
Teleg; «Al Salam»
Teleph. 298.



جريدة يومية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
Registered at the General Post Office
Jerusalem as a Newspaper

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها
نسيم ملول

بدل الاشتراك :
١٢٥ غرشاً مصرياً

لاتعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم

العنوان التلغرافي : « السلام » القدس
تليفون رقم ٢٩٨

القدس يوم الجمعة في ٥ اكتوبر (تشرين اول) سنة ١٩٢٣ — ٨ تشري ٥٦٨٤ — ٢٤ صفر ١٣٤٣

الداء يشفي الداء

** ** **

ما كادت جيوش انكلترا تحتل فلسطين ، حتى اخذ اصحاب الاملاك يتنفسون الصعداء مما اصابهم من الخراب ابان الحرب ، وما كادوا يسمعون حكاية التعويضات ، حتى اخذ كل منهم يرفع عقيرته بالمطالب التي لا اول لها فتدرك او اخر لها فتعقل. وكان ما كان من امرها وامر الحكومة معهم ، مما لا زال حديثها معهم يرن في الاذان حتى الآن

وواقع الامر ان هؤلاء لم يأسفوا على عدم حصولهم على „ التعويضات „، لان الناس ما فتئوا يتسابقون الى استئجار املاكهم تسابق الظمآن الى مناهل الماء ، مؤدين الاجور الباهظة عنها مما لم يحلم بها اصحابها واجداد جدودهم يوماً بالحصول عليها ، لان اجرة عام واحد مساوية لنفقات البناء كله من الاساس حتى السطوح. ولكنهم ما لبثوا ان تملكهم الجشع والطمع ، وبدأوا يشددون الخناق على المستأجرين لامتصاص آخر قطرة من دمهم ، بغية الحصول على « التعويض » المطلوب عن ما اتلفته ايدي الاتراك ، ثم مستلزمات المعيشة . وقد كانت آنئذ غالية كما هو معلوم . ثم ما تقتضيه شئون البذخ والطرف من الاسراف والتبذير ، وكل هذا على حساب المستأجر المسكين . . .

رأت الحكومة ذاك ، وكأنما بها لم تدركها لولا احتياجها الى دور لسكنى موظفيها على حسابها ، واجراتها تدفع من جيوب افراد الشعب ورؤيتها اخطارها بدفع الوف الليرات في هذا الباب ، فاعلنت قانونها المعلوم ، الا ان الملاكين لم تحرجهم الحالة ولم يرعهم القانون ، فاخذوا يطرقون ابواباً شتى ، ويحاولون ايجاد المنافذ المتنوعة للتملص من ذلك القانون فكان ما ارادوا ، وهو في ايديهم مطاط يمددون ويكمشون كما يرغبون ويشتهون . . .

الا ان الدهر ابو العجائب. فقد دار دولاب الزمان ، ووقعوا هم تحته وان لم يعتل المستأجرون ظهورهم بعده فقد اصيبت البلاد بازمة مالية شديدة الوطأة جففت الاخضر من الآمال ، واحرقت اليابس من الاعمال ، وانتشر العمال العاطلون في جميع الانحاء يشكون الحاجة والجوع ، حتى طفر بهم العيش الى ترك الوطن والاهل ، الى حيث يجدون ما ضن عليهم الدهر به هنا ، فآل امر الملاكين الى البوار ، حيث اضطروا الى تنزيل الاجور من ٢٠ الى ٥٠ في المئة ، بعد ان هالهم خلو املاكهم من السكان وبعد ان امتلأت الصحف الفلسطينية باعلانات المساكن المعدة للايجار وقد قل من يطرق ابوابها ، وبعد ان اعلنت الحكومة موظفيها الذين كانوا حتى اليوم يتمتعون بالمنازل الواسعة الفخمة على حسابها . ولقد اسقط في ايدي الملاكين الآن وخشعت نفوسهم على ما تقتضيه شئون العمران ، طبقاً لناموس العرض والطلب ، بعد ان شمخوا بانوفهم حتى السماء وكانوا علقات بشرية تمتص دماء المستسلم لها ، فاصبحوا لقاء اعمالهم من الخاسرين.

وهكذا اخذت احوال المساكن في فلسطين تعود الى مسلكها الطبيعي وسوف لاتنقضي بضعة اشهر حتى يقضى على غطرسة واحتيال الملاكين القضاء المبرم ، فلا يعودوا يطلبون اجرة لمنزل او حانوت لهم مئات الليرات في العام كما كانوا حتى اليوم يفعلون.

ومهما يكن من الامر ، فان على الحكومة واجباً يجب عليها القيام به في القاريب العاجل ، اذا ارادت ان لا تتهم بخصلة حب الذات ، بمعنى انه لم يكن لها دافع على اصدار قانون الاجور ، الا حب المصلحة العامة ، لا مصلحتها الخاصة ، لكيلا يفطرها الامر الى دفع المبالغ الباهظة اجرة لمساكن موظفيها من جزينتها كما كانت الحالة حتى اوائل محرم الاخير . وهذا الواجب هو ان تتدبر الامر في خلال ثلاثة الشهور الاولى من هذا العام ، اي حتى اوائل عام ١٩٢٤ باصدار قانون للاجور يقضي على المستأجرين بدفع الاجور شهرياً مقدماً ، وليس سنوياً او على دفعتين او ثلاثة في خلال العام ، لان ذلك من عثرات التقدم والعمران وشل الحركة الاقتصادية في البلاد . وان تجعل موعد الايجار والاستئجار حراً مطلقاً ، غير مقيد بمحرم او بغيره من شهور الناس ، تسهيل للنمو في هذا التطور الطبيعي التي تقطعه البلاد اليوم.

وهكذا كان . فان داء المساكن لم يشف الا بداء الازمة المالية الخاضرة.

• • •

رحوبوت

لمكاتبنا فى ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٢٣

(زيارة المستر كلايتن)

ابلغنا مساء اول امس بان سعادة المستر كلايتن نائب فخامة المندوب السامي يأتي لزيارتنا صباح اليوم فى المعصرة للتفرج على كيفية عصير العنب بالالآت الحديثة البخارية. وما كاد يبزغ الصباح حتى نصب سرادق فخم فى فناء المعصرة وزين بأصص الرياحين وعناقيد العنب من النوع الكبير الابيض والاسود، ومدت مائدة وضعت عليها انواع العنب ودبسه وعصيره. ورفعت الرايات الانكليزية والصهيونية على ابنية المكان وهرج اليه اعضاء مجلس المستعمرة ورئيسها والادون ازنبرج، وقدم من يافا المسيو بريل مدير شركة ايكا، ومن عيون كارة (رشون لصيون) الادون جلوسكين والادون مايروفيتش. وفى منتصف الساعة العاشره صباحاً قدمنا المستر كلايتن واللادي كلايتن عقيلته فاستقبله المستقبلون ببشاشة، مصافحاً كلاً منهم على حدة. ثم دخلوا جميعاً الى السرادق، وبعد ان تناولوا شيئاً من العنب ومستخرجاته، وقف الادون ازنبرج فالقى خطاباً وجيزاً بين يدي سعادته بالعبرانية، وكان المستر كورنفلد معاون حاكم يافا يترجم كل عبارة منه على حدة الى الانكليزية. اتى به على تاريخ موجز لمستعمرة رحوبوت، وما لاقته فى حياتها من العثرات منذ ٢٤ سنة حتى اليوم، وبين حسن العلائق بين اهلها اليهود وجيرانهم العرب. ثم طلبوا فى الختام مساعدة الحكومة في تعمير البلاد، والسرعة فى اصلاح الطريق بين عيون قارة وهذه المستعمرة، شاكراً لسعادته هذه الزيارة، باسم اهالي رحوبوت

ثم وقف المستر كلايتن ورد على الادون ازنبرج بخطاب بالانكليزية ترجمه الى العبرانية المستر كورنفلد ايضاً. ومما قاله سعادته، انه كثيراً ما ارتاد هذه الضواحي فى خلال خمس السنوات الاخيرة، وفي كل مرة كان يشعر فيها بارتياح خاص، اعتقاداً منه بان المستعمرات الاسرائيلية الموجودة اليوم، لابد ان تكون حجر الزاوية لكثيرات مثلها تنشأ حديثاً، فهي اذاً النواة لعمران البلاد، الذي يترتب عليه الوطن القومي اليهودي، وهو يتطلب المجهودات والضحايا الكثيرة المختلفة لخروجه الى حيز الوجود. الى ان قال: اما ما تقومون به من الاعمال على الاصول العلمية الحديثة فمما يرفع شانكم في هذه البلاد المحتاج الي التعمير والاصلاح. اما ما طلبه الادون ازنبرج بشأن اصلاح الطريق، فان لما كانت الحكومة الآن في ازمة مالية، واني اعدكم وعداً صادقاً، بانه حالما تنفرج هذه الازمة، فان اول طريق تصلح، هي هذه.

ثم شكر الجميع على الاحتفاء به، وساروا جميعاً للتفرج على كيفية العصير والالآت، وكان المسيو بريل يشرح لسعادته كل دقيقه فى العمل. ثم ركب سيارته تصحبه عقيلته الكريمة، ويتبعه الادون جلوسكين والادون مايروفيتش الى عيون قاره فى سيارة أخري، لزيارة معصرتها الكبري، يتبعه الفرسات من اهالي رحوبوت.

ولابد لنا هنا من ان نجيب سعادته بكلمة بشأن تعبيد الطريق الذي وعد باصلاحها حالما تنفرج الازمة المالية الحالية، كأن الحكومة سوف تنفق من خزينتها على ذلك الاصلاح، وقد فاته بان اتحاد المستعمرات اتفق مع الحكومة على اصلاحها لقاء خمسة عشر الف جنيه تتناولها منه. وطبقاً لهذا الاتفاق بدأت الحكومة في الاصلاح من طريقي يافا ـ القدس حتى عيون قارة، الا انها توقفت بعد ان صلحت ٤ كيلومترات، وعليها اصلاح الاحد عشر كيلومتراً الباقية. وعليه فليس ثمت ادني مسوغ للحكومة لتوقيف العمل مادام اليهود يدفعون نفقاته من جيوبهم لامن خزينة الحكومة.

الاستانة

لمكاتبنا في ١٣ اغسطس (آب) ٢٩٢٣

خروج الحلفاء من (الاستانة)

اصبح امر خروج جيوش الحلفاء من الاستانة، حديث الخاص والعام هذين اليومين، ولا سيما بعد ان اخذت الحكومة فى الاستانة وفي انقره تعد لهذا الانسحاب عدته، لكيلا يحدث ما يخل بالامن العام او بمواد معاهدة الصلح. فان هذه المعاهدة تقضي باجلاء ستة مناطق احتلها الحلفاء، وهي: جناق قلعة، وغاليبولي والاستانة وضفاف بحر مرمرة، وجاطلجة، وضفاف نهر ماريتزا. وطبقاً لنصوص المعاهدة، فقد تألفت لجنة منذ بضعة ايام تحت رئاسة قومندان الاستانة صلاح الدين عادل باشا، وعضوية اربعة عشر من الاختصاصيين الملكيين والعسكريين. وعهد الى هذه اللجنة القيام بما يلي: —

١ — احصاء الاماكن الخاصة التى احتلتها جيوش الحلفاء.

٢ — تبيين المحلات الرسمية المختصة بادارة الاوقاف، والبلدية، والحكومة، مع ما كانت تحويه من الاثاث.

٣ — درس المسائل المتعلقة بالانسحاب، والتي لا زالت الآراء مختلفة فيها.

٤ — ايجاد الوسائل اللازمة التي يجب اتخاذها حين الانسحاب للمحافظة على الامن العام.

٥ — البحث في كيفية استيفاء اضرائب الجمركية عن البضائع والاوائل التي تبيعها جيوش الحلفاء قبيل الانسحاب.

وقد انتهت هذه اللجنة من عملها هذا وقدمت تقريرها الى جمعية المدافعة الملية للتصديق عليه.

اما قواد الحلفاء فانهم ليسو باقل اهتمام من الاتراك انفسهم فى كيفية الانسحاب. فانهم يعقدون الاجتماعات المتوالية، ويرسمون الخطط المتتابعة، ومتى انتهوا من عملهم اجتمعوا باعضاء اللجنة الآنفة الذكر، وتقرير الامر تقريراً نهائياً.

هذا ولما كانت معاهدة لوزان تقضي على الاتراك بعدم ادخال جيوشهم الى المناطق المحتلة الا بعد انسحاب اخر جندي للحلفاء فيها بعد ستة اسابيع من تصديق مجلس النواب فى انقرة على معاهدة الصلح، فان على الفريقين الحذر من وقوع اي شيء يخل بالنظام بين الفريقين.

شوارد

انتم السابقون
(ونحن اللاحقون)

لم نر ولم نسمع بان الاحزاب السياسية فى العالم المتمدن انفذت رسلها واذنابها الى اعضاء الاحزاب المعرضة لها لضربهم والقضاء عليهم ، ولكن سمعنا ان احد نواب مجالس النواب صفع او ضرب نائباً اخر فى قاعة المجلس اثناء انعقاد الجلسات ، لكلمة او عبارة فاه بها الثاني علا لها دمه ، فتصاعد الى رأسه ، ودب الى يديه فالقى بكفيها على خصمه ، فكان ما كان.

اما هنا فى فلسطين فان لدينا الاحزاب ـ والحمد لله ـ حزب المتطرفين وحزب الوطنيين المسلمين ثم حزب المعتدلين المسيحيين. ولما كان مجلس النواب عندنا فى حيز العدم ـ والامر لله ـ فقد اخذ اعضاء الاحزاب ـ هداهم الله ـ يتضاربون ويتشاتمون على قارعات الطرق ، وفى الفنادق ، والمحال العمومية. وما هى عشية وضحاها والصبح اذا تلاها ، حتى تستمطر البرقيات ، وتتوارد الاحتجاجات على فخامة المندوب السامي ، وعلى مكتب السكرتير المدني ، ثم على حاكم تلك المنطقة التي جرت الحادثة في منطقته ، ثم القيت المسألة بين يدي القضاء ، وعالجتها الصحف وطيرت انباءها الى اربعة اركان العالم ، ثم هدأت الثورة في النفوس ، وعادت الى حالتها الطبيعية ، واخذت الاحقاد تغلي فى الصدور ، الى ان يحون الحين ويأزف الاوان ، وكال الخصم بالكيل الذي كال له به خصمه ، وعادت الاحوال الى ما كانت عليه من السلب والايجاب ، والمد والجزر ...

ومن يسمع بهذه الامور فى الخارج ، يتبادر الى ذهنه لاول وهلة ، ان المسألة بين احزاب وفرق سياسية ، وعليه يجب الاهتمام وتتبعها ، دون ان يعلم باننا قوم لا زلنا فى دور الطفولية ولا نميز بين التمرة والجمرة ، والشحمة والفحمة ، وان الحضارة لم يتصل بنا سوى ذنبها. كما حدث منذ عهد قريب في القدس حين اعتدى بعضهم على صاحب المعزة والوجاهة موسى بك هديب من زعماء عشائر جبل الخليل » فقامت الجمعية الاسلامية الوطنية التي ينتمي اليها هذا ، وقعدت ، واخذت تبوق وتصيح : ان هذا الا من الاجرام السياسية التي يجب ان تهتز لها اعمدة السموات واركان الارضين. وها قد قام اليوم عمر البيطار واعوانه صائحين صارخين صاخبين بان الاعتداء عليه انما هو لسبب سياسي... ظهرين للعالم بانهم قد تقنوا علم الدرس الذي تلقوه بالامس من موسى هديب واشياعه واتباعه واعوانه ، وكانهم من النساك الذين انقطعوا عن الناس الى العبادة في صوامعهم ، فاذا اصابهم شيء قالوا انه لمن الله ! ...

اعلموا ايها الناس عن هذه الحمئة العرجاء العوجاء التى لا تشبع لكم بطناً ، ولا تسد فيكم جوعاً . اعلموا ان السياسة لا تنال بالثمن البخس الذي تدفعونه بها ، لانها اغلا من ذلك بكثير ، بل ان ثمنها علم وعمران وحضارة ورقي نفسي وكفاءة شخصية . ومتى حصلتم على كل ذلك انفقتم منه عن سعة في سبيل السياسة واصبحت خصوماتكم الشخصية الناشئة اليوم عن نعمة كاذبة ، او عن عدم نادية دين عليكم ، في خبر كان. دون ان تتمثلوا بقول الشاعر العربي : —

لا تفل كف جرى ما قد جرى — كل شيء بقضاء وقدر ! ...

« الثقفي »

اخبار محلية

« قاموس جديد عام »
(عبراني فرنسوي)

ظهر مؤخراً في عالم المطبوعات قاموس جديد عبراني فرنسوي ، لمؤلفه حضرة الكاتب الفاضل الادون ابرهام الملاح المحرر بجريدة «دوار هايوم» العبرانية بالقدس ، وهو اول قاموس ظهر في هاتين اللغتين على ما نعلم ، وقد حوى جميع الكلمات التي وردت في المصادر الآتية :

ا — الكلمات الواردة فى التوراة واسفار التلمود وغيرها من المؤلفات التي ظهرت ما يلي ذلك من العصور ، ثم ما وردمنها في الصلوات والاناشيد والقصائد وكتب الفلسفة والعلوم والآداب فى العصور الوسطة.

٢ — جميع الكلمات الارامية والسريانية التي وردت في التوراة وفي التلمود ، وامثال على كل منها.

٣ — جميع الكلمات الحديثة التي دخلت على اللغة العبرانية في العهد الاخير ، ومترادفاتها ، مع ما اكتسبته هذه اللغة في العصور المختلفة من الالفاظ.

٤ — مصادر الاسماء والافعال وتصاريفها.

وهذا القاموس يقع في ١٨٠٠ صحيفة بالقطع الكبير ، ومطبوع على ورق جيد ومجلد تجليداً حسناً. فنحث طالبي اللغتين العبرانية والفرنسوية سواء كانوا معلمين او متعلمين او موظفين او مؤلفين اقتناء هذا القاموس النفيس ، وهو يطلب من ادارة هذه الجريدة ، ومن مؤلفه صندوق البريد رقم ٨٧ بالقدس.

احتجبت السلام عن الصدور بمناسبة الاعياد ، اعادها الله علي اصحابها بالهناء والرفاه.

متفرقات

(ذوو العاهات في العالم)

انعقد اجتماع لجنة الخبراء الدولية فى جنيف برئاسة المستر البرت توماس زعيم العمال في انكلترا، للبحث فى ماهية المساعدة التي يجب تأديتها الى الذين اصيبوا بعاهات دائمة في الحرب العظمي. ولقد اتضح من البيان الذي قدمه مكتب العمال، يبلغ عدد ذوي العاهات الحربية كما يلي : —

١٥٣٧٠٠٠	المانيا
١٦٤٠٠٠	النمسا
١٥٧٠٠٠	الولايات المتحدة
١٥٠٠٠٠٠	فرنسا
١١٧٠٠٠	بريطانيا العظمي
٨٠٠٠٠٠	ايطاليا
٣٢٠٠٠٠	بولونيا
١٠٠٠٠٠	رومانيا
١٦٤٠٠٠	يوغوسلافيا
٧٧٥٠٠٠	روسيا
٢٣٦٠٠٠	تشكوسلوفاكيا
٧٦٠٠٠	استراليا
٢٥٠٠٠	بلجيكا
٤٥٠٠٠	كندا
١٠٠٠٠	فنلندا
٢٠٠٠٠	نيو زيلندا
٧١٢٤٠٠٠	المجموع

وهذا البيان لم يشمل عدد ذوي العاهات في تركيا وبلغاريا وهنغاريا واليابان. وعليه فان عدد أرباب العاهات الحربية في العالم يبلغ عشرة ملايين.

(الجنود والضباط العاطلون)

نشر اللورد هايج منشوراً فى الصحف الانكليزية، حث فيه الشعب على اغاثة الضباط والجنود العاطلين، الذين طلوا عالة على الحكومة منذ وضعت الحرب اوزارها، ولان ما يتناولونه من الحكومة من المساعدة المالية لا تكفي للقيام بأودهم.

هذا ومما ورد ايضاً فى ذلك التقرير انه يوجد الآن خمسة الآف ضابط يبحثون لهم عن عمل يتعيشون منه، ومئة الف جندي من ذوي العاهات لا يستطيعون اداء عمل ما، عدا ٤٠٠ الف جندي يستطيعون العمل ولكن لا عمل لهم يرتزقون منه. وفي الختام طلب الجنرال هايج من الشعب الانكليزي مديد المساعدة المالية الى هؤلاء العاطلين، والاهتمام بايجاد اعمال لهم.

مطبعة «السلام» بالقدس

مراسلات

يافا

لصاحب الجريدة فى ٢٠ آب ١٩٢٠

لابد للصحافي من جولة يجولها في انحاء بلاده، غير جولات قلم في ميادين الادب والسياسة للوقوف بها بنفسه على احوال البلاد وشئونها ومير الحياة فيها، فيصفها لقراءه، ليقف كل منهم على ما يهمه الوقوف عليه من الامور من اوثق المصادر واصحها. واتباعاً لهذا الواجب فقد عزمت على القيام برحلة فى شمال فلسطين وجنوبها اوافي في خلالها القراء الكرام بموجز مفيد مما يهمهم سواء كانوا في الداخل او في الخارج. واستميحهم عذراً اذا رأوا مني اغفالاً لبعض الامور، لاني لست اقصد من رسائلي جعلها تقارير احصائية، وانما هي صورة مصغرة لاحوال البلاد، يطالعها القراء بغير عناء، لاحتوائها اللذة والفكاهة والاستفادة معاً.

(السكة الحديدية)

وفى مثل هذه الرسائل، ولاسيما في مثل الاحوال الحاضرة، لا يسع الكاتب اغفال اول امر يراه بعينيه من الامور الحيوية التي تعتبر من اهم الرقى والعمران، الا وهو الخطوط الحديدية متي توصل اطراف البلاد ببعضها لتسهيل النقل والانتقال. واول شيء لفت نظري في هذا الخط ـ وهوا قدم خط، بين القدس ويافا، في فلسطين، ان عدد المسافرين بين هاتين المدينتين قد زاد زيادة كبرى فى الشهور الاخيرة، نظراً لتنزيل اجور السفر، مما جعل الناس يفضلون السفر في السكة الحديدية على السفر في السيارات مراعاة لاحوالهم الاقتصادية ـ وقد ضيقت الازمة الاقتصادية الحاضرة عليهم الخناق في الآونه الاخيرة ـ من جهة، ولاضطراب الامن العام وانتشار الاشقياء فى طول البلاد وعرضها دون ان يحسبوا لسطوة الحكومة حساباً ـ من جهة اخرى. وكأني بمصلحة السكة الحديد لم تدرك علة وجودها الا في الزمن الاخير لان لا يتفق وجود خطوط حديدية في البلاد، والناس يسافرون في السيارات من اقصى البلاد الي ادناها فى ساعات اقل واجور ابخس. وهذا ما حمل المصلحة ان تنزل اجور السفر اولاً، وتحسن عربات القطارات وسيرها ثانياً. وكان ذلك من اهم عوامل كثرة عدد المسافرين على خطوطها، وبالتالي ازدياد وارداتها زيادة تتفق مع ما تقوم به من التحسن المحسوس المستمر.

الا انه اذا وضعنا هذا جانباً بما يستحقه من عبارات الثناء على مدير مصلحة السكة الحديد ومدير الحركة فيها، لما يبذلانه في سبيل راحة الناس مع الرغبة في زيادة الايراد، فاننا نرى امراً يستحق النظر والاعتبار، اذا سلمنا بما يدلي به العارفون من الحجج وما يقدمون من العلل والاسباب، على ان ما سلكته المصلحة من وسائل الاقتصاد، باقالة كثير من الموظفين والعمال، مما يجعل حياة المسافرين في خطر، لان الطريقة التي اتبعتها في هذا الاقتصاد، نشأ عنها اشتغال العمال فى كثير من الاحيان ست عشرة ساعة متوالية فى اليوم. وعمال توضع بين ايديهم حياة الالوف من الناس لايستريحون فى يومهم سوي ثماني ساعات، يصرفون منها بين ساعتين او ثلاث فى ذهاب واياب الى محل عملهم واكل وشرب، ان عمالاً كهولاً يصرفون قواتهم على هذه الصورة قد يجلبوا على البلاد مصائب وكوارث لا تساوي بما يطلبون من الاقتصاد فى اجور تنقلهم.

على اننا موقنون ان المصلحة تقابل قولنا بالاخلاص، فتعيره ما يستحقه من الاهتمام، فلا ترهق عمالها فترهق الناس، اذا كان ما يقوله العمال انفسهم صدقاً وصواباً.

ومهما يكن من الامر، فان هذا نتيجة طبيعية لكثرة عدد الموظفين والعمال الذين اطلقتهم مكاتب المصلحة وعنابرها وورشها بعيد الاحتلال دون ان يكون لكلهم لزوم، وهي معذورة فى ذلك لانها كانت فى دور النشوء، وقد تسلمت الخطوط والقطارات فى حالة الفوضى من الادارة العسكرية، فتعين عليها فى هذه الحالة ان تقبل كل موظف او عامل تتوسم منه الخير والخبرة. وهذا ما جعلها ان تستخدم الكثيرين من غير اولي الكفاءة، ومنهم لا زال باقياً فى منصبه حتى اليوم، وفئة غيرهم ربما كانوا اكفاء لما القى اليهم من الشئون، الا انهم استعملوا وظيفتهم لاستدرار المنافع من غير ابوابها المشروعة وجرها الي جيوبهم، ليست لقلة رواتبهم، ولكن سداً لاطماعهم الاشعبية، وجرياً وراء عادة تاصلت فى نفوسهم، دون ان يعقلوا ما هم فاعلون، على ما اخبرنا سعادة اكسلر بك مدير الحركة منذ نحو عام، عن بعض اولئك الموظفين.

ومما يحسن بمصلحة السكة الحديد اجراءه من الاصلاح الذي لا يكاد يكلفها شيئاً، تصحيح الكتابات القائمة فى المحطات التي كتبت عليها اسماؤها غلطاً لا يتفق مع الاسم الحقيقي، مما يخال المرء ان كاتب هذه الاسماء باللغات الرسمية الثلاث آتياً من اقاصي الصين او اطراف القطبين وهو اذا ضبط كاتب الاسم باحدى هذه اللغات اخطأ في ثانيتها ولحن فى ثالثتها. وهو ما ادهش الكثيرين من السياح في هذا العام، فضلاً عن الاهلين انفسهم.